هواء في شبك

(طكني وشكفته)

وهذه حكاية رجل بسيط وقوي كان يتندر بها أمام أبناء عمومته، من أن احدهم ضربه بهراوة، فقام بالتخلص منها عن طريق (شكفها)، والشكف يعني اتقاء ضربة الخصم، وهذا الأمر متعارف عليه في العراق، حين كان السلاح الشخصي، عبارة عن هراوة (التوثية)، والذي يشكف ضربات الخصم، يستخدم الهراوة أيضا، أي انه يتقيها دون أن يرد الضربة للخصم، أي انه يتقن فن التخلص من الضربة الأولى، بانتظار الضربة الثانية والثالثة...الخ، فاخذ الرجل يعدد ضربات خصمه وهو يقول:(طكني وشكفته، طكني وشكفته)، إلى حوالي عشرين مرة، فقال له احد الجالسين:لماذا لم تضربه...؟ وبقيت تتقي الضربات فقط، الم تخش أن إحدى الضربات تنفذ إلى رأسك، وتقضي عليك.

لقد اكتفى الرجل باتقاء الضربات، ولم يتجرأ على ردها ولو صاعا بصاع، أو حتى واحدة لعشرين، ومع هذا يمكن أن يكون الحظ قد خدمه، وحافظ على رأسه سالما.

لا احد منا يريد أن يقيّم الخصم، أو يخرج على شاشات الفضائيات ويتهم الخصم بالإفلاس، وان الضربات المتتالية، تؤكد حجم يأسه وانعزاله، لا نريد ذلك، ولا نريد أن نقلل من حجم صاحب الهراوة، ونقول إنها آخر الضربات، أو نسخر من أنفسنا ونصف هجماته، بأنها لا تؤثر على احد، في حين نرى الموت ضيفا دائما في العراق، والدماء تزوق وجه المدن.

في سالف الزمان كانوا يقيمون عدوّهم تقييمه الصحيح، فان كان ضعيفا، اعدوا له إعدادا على حجمه، وان كان قويا اعدوا له العدة، ودائما ما يخسر الشوط من يستخف بعدوه، والشواهد على ذلك كثيرة منها تاريخية، ومنها تعود للامس القريب، استخف الطغاة بالثوريين، فكانت نهاياتهم على أيديهم، واستخف الملوك بأتباعهم فانتهوا على أيديهم، واستخف أيضا الطيبون بالأشرار، فكانوا (سجينة الخاصرة) التي أتت عليهم، وعلينا أن لا نستخف بأعداء العراق، مهما كان حجمهم، مع علمنا أن تنظيم القاعدة، تنظيم إرهابي كبير، وحتى لو كان صغيرا فلنفعل كما قالوا:(اتحزم للواوي بحزام سبع)، لقد تداول البعض أحاجي لأجل المزاح ليس إلا، عشرون شهيدا هنا، وعشرون هناك، إحدى عشرة سيارة مفخخة، وعبوات لاصقة بأعداد هائلة، تقتل الشعب بحرية، وتدخل من الحدود بحرية أيضا، والبعض لا يعطي القضية أهمية كبرى قياسا بما كان، فهو يقارن، بين ٢٠١٠ و٢٠٠٧، ويقول الحمد لله على العشرين شهيدا في الأسبوع الواحد مع ١٦٠ جريحا، وغاية ما يريد إدراكه هي قاعدة (طكني وشكفته)، أما ما يقابلها، على سبيل المثال، من قواعد أخرى كما أسلفنا:(اتحزم للواوي بحزام سبع)، فهذه غائبة عن أذهان البعض، ولا يريدون اتباعها، أيام دامية، والأفواه تبتعد كثيرا عن تشخيص الداء لعلاجه، ومجالس العزاء تندب الموتى بالحان شجية، والعيون قد أدمنت البكاء، وقائلة تقول:(لا هيه عركة وكت والكف عباتي وياك واركض)، إنها لعنة القاعدة، رأس الأفعى ومن يساندها من ذيولها الكثيرة، لكن لا احد يسلط الضوء، والألسن قد أخرست، أخرستها الأموال، وحشيت بالذهب فما عادت تستطيع شيئا، وكما قالت إحدى الناعيات:
(راحت احلوك اتطلع الحكوك او ظلّت احلوك الما تلوك)

■ عبدالله السكوتي

كربلاء تشكل خلايا مضادة.. والأنبار تعتقل قائدا عسكريا في القاعدة

شاويس منتقداً تأخر تشكيل الحكومة: التدهور الأمني حالة "وقتية"

□ متابعة/ المدى

اعتبر نائب رئيس الوزراء روز نوري شاويس، أمس، أن تأخر تشكيل الحكومة سيكون عاملاً سلبياً يؤثر على مجمل الأمور في البلاد، مؤكداً في الوقت نفسه أن التدهور الأمني الحالي في البلاد "وقتي".

وقال شاويس إن عملية تأخير تشكيل الحكومة ستؤدي إلى فقدان ثقة أبناء الشعب العراقي بالكتل والشخصيات السياسية من ناحية، كما أن تردي الوضع الأمني والخدمات قد يؤدي إلى التململ الذي قد يخلق حالة عدم الرضا عن الحكومة، الأمر الذي سينعكس بشكل سلبي على مجمل الأمور في البلاد.

وأضاف شاويس أن أزمة تشكيل الحكومة والخلافات بين الكتل السياسية ستشجع القوى المعادية والقوى الإرهابية على خلق حالة أمنية غير مناسبة في البلاد، داعياً الكتل السياسية وخاصة الفائزة منها إلى العمل بشكل جاد لكسب ثقة أبناء الشعب العراقي.

وأشار شاويس إلى أن لديه ثقة عالية بقدرة الأجهزة الأمنية على القيام بمهامها على أحسن وجه، بعد انسحاب الجيش الأميركي من البلاد"، معتبراً أن "التدهور الأمني الحالي هو وقتي، خاصة أن المجاميع الإرهابية تصعد من عملياتها خلال شهر رمضان". (السومرية نيوز)

وكانت العاصمة بغداد ومحافظات واسط وكربلاء، شهدت الأربعاء الماضي سلسلة هجمات استهدف معظمها مراكز للشرطة، أسفرت في حصيلة مرشحة للزيادة عن استشهاد وإصابة نحو ٢٩٩ شخصاً.

ولفت شاويس نائب رئيس الوزراء إلى أن "الوضع الأمني الحالي جيد بشكل عام مقارنة بالأعوام السابقة، كما أن قدرات الأجهزة الأمنية العراقية تطورت بشكل ملحوظ على الرغم من أن هناك مبالغات في اعتبار الوضع سيئاً لحاجة في نفس يعقوب"، مبينا أن الخبراء العسكريين يؤكدون أن الجيش العراقي لا يزال في طور التحسين في قابليته وإمكانياته، مما يعني حاجته إلى وقت طويل لاستكمال جهوزيته.

كربلاء.. خلايا مضادة

تصريحات نائب رئيس الوزراء تأتي في وقت بدأت فيه محافظات عراقية حملات أمنية لتدارك الأمور والاستعداد لهجمات إرهابية محتملة.

ففي الوقت الذي حذر فيه نائب رئيس مجلس محافظة كربلاء نصيف الخطابي من أن الخلايا الإرهابية تم اختراقها وانه تم الحصول على معلومات مهمة حول عملها القى المحافظ آمال الدين الهر باللوم على المواطنين والمختارين وقال إن سبب التفجيرات يعود لعدم وجود التعاون عبر الإخبار عن التحركات المشبوهة في الأحياء السكنية.

وجاء ذلك في وقت كشف فيه مصدر مسؤول في المحافظة عن تشكيل خلايا أمنية في كل حي من أحياء المحافظة بهدف المراقبة.

وقال الخطابي انه تم اختراق الخلايا التي تعمل في كربلاء والتي تبين أنها تعمل لصالح بقايا البعث بالتعاون مع تنظيم القاعدة وإنها تخطط للقيام بأعمال أخرى في المحافظة إذا ما وصلت لهم الإشارة بالتحرك.

وأضاف الخطابي في تصريح خص به المدى أمس الجمعة إن ما حصل في كربلاء على الرغم من انه خرق امني إلا انه لا ينفصل عن الأعمال التي تحدث في العراق ومهمتها هي قتل الشعب العراقي، وان عناصر القوات الأمنية كشفت خيوطا مهمة عن تحركات هذه الخلايا في كربلاء والتي ستنقلهم من العمل من حالة الكشف عن الجريمة إلى حالة الأمن الوقائي والاستباقي قبل حدوث الجريمة، مشيرا إلى أن الذين تم اعتقالهم في أوقات سابقة كشفوا الكثير من الخيوط باعترافاتهم التي تبين إن بقايا البعث تعمل بشكل جدي.

من جهته، قال محافظ كربلاء آمال الدين الهر إن ما حصل في كربلاء يدل على إن الإرهابيين يخططون بشكل جدي للقيام بأي عمل يهدف إلى زعزعة امن المدن.

وأشار الهر إلى أن هذه التنظيمات تقوم باستئجار بيوت لهم في أحياء بعيدة عن مركز المدينة ما يؤشر على أن بعض المواطنين لا يتعاونون ولا يقدمون المعلومات الأمنية مثلما يتغافل المختارون عن أداء دورهم في السؤال عن أي غريب والإخبار عن أي تحرك مريب وعن أي ساكن جديد.

على صعيد آخر، كشف مصدر مسؤول في مجلس المحافظة انه تم تشكيل خلايا أمنية في كل حي من أحياء المدينة، تتكون من ضباط أو ممثل من مديرية المعلومات الوطنية ودائرة الأمن الوطني ومديرية مكافحة الإجرام بالإضافة إلى ضابط مركز الشرطة ومختار الحي والمجلس المحلي في الحي.

وأضاف إن عمل هذه الخلايا هو جمع المعلومات عن سكان الحي والوافدين والأشخاص الغرباء والنازحين والسكان الجدد كلا ضمن منطقته، موضحا انه تم فتح مقرات لهذه الخلايا داخل مراكز الشرطة الموجودة في الأحياء السكنية وستكون هناك متابعة لعمل الأجهزة الأمنية والخضوع لمبدأ الثواب والعقاب لكل من يعمل أو يتراخى في أداء واجبه وحفظ أرواح المواطنين.

على صعيد آخر، اعتقلت شرطة الأنبار أمس القائد العسكري لتنظيم القاعدة في قضاء الفلوجة ومساعده، وضبطت سيارة معدة للتفخيخ ومخبأ كبيرا للأسلحة خلال عملية أمنية وسط القضاء.

وقال قائد شرطة المحافظة بهاء الكرخي إن القوات الأمنية العراقية اعتقلت ظهر أمس قائدا بالقاعدة وشخصا آخر وضبطت خلال العملية سيارة معدة للتفخيخ ومخبأ كبيرا للأسلحة والعتاد، مشيراً إلى أن المعتقلين اقتيدا إلى مركز أمني للتحقيق معهما، دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

وكانت محافظة الأنبار شهدت، الأربعاء، انفجار سيارتين مفخختين استهدفت الأولى مديرية حماية المنشآت في شارع السينما وسط مدينة الرمادي ما أسفر عن استشهاد وإصابة ١٢ شخصا بينهم عدد من عناصر الشرطة، فيما انفجرت السيارة الثانية أثناء محاولة اثنين من المسلحين النزول منها في منطقة حي الأندلس وسط الرمادي، ما أسفر عن مقتل المسلحين وإصابة أربعة مدنيين بجروح خطرة صادف مرورهم لحظة وقوع الانفجار.

معصوم وعبد المهدي يحضران اليوم

البرلمان خالٍ.. ونواب يطالبون كتلهم بكسر جمود المفاوضات

□ بغداد/ نصير العوام

اختلطت الأوراق بين أعضاء مجلس النواب، فمنهم من لا يعرف قادة كتلته إلى أين وصلوا بالمفاوضات مع بقية الكتل حول تشكيل الحكومة، في وقت يستمتع البعض الآخر بالعطلة الصيفية قبيل بدء البرلمان جلساته، فيما حمل بعض النواب زملاءهم مسؤولية عدم حضورهم لمقر المجلس ومتابعة عملية تشكيل الحكومة.

ويأتي ذلك في وقت أكدت مصادر مطلعة أن نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي ورئيس السن فؤاد معصوم سيواصلان اليوم السبت حضورهما في البرلمان بهدف الضغط على بقية النواب والإسراع بانهاء الأزمة.

وكان نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي حضر الخميس لليوم الثالث على التوالي إلى مبنى مجلس النواب للمطالبة باستئناف النواب لأعمالهم تحت قبة البرلمان والمساهمة الفاعلة في إنهاء الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد منذ أكثر من خمسة أشهر.

فيما تضامن معه رئيس السن لمجلس النواب فؤاد معصوم وطالب بقية النواب بالحضور وكسر الجمود السياسي.

وحمل النائب والقيادي في الائتلاف الوطني العراقي بهاء الاعرجي زملاءه مسؤولية عدم حضورهم إلى مقر مجلس النواب، وقال الاعرجي لـ(المدى) إن اغلب النواب يحضرون إلى مجلس النواب لغرض انجاز أمورهم الشخصية فقط، كإصدار الهويات الخاصة بهم، واستلام رواتبهم، وأشار إلى أن اغلب النواب يسألونه عن المفاوضات إلى أين وصلت، واستغرب الاعرجي من أن اغلب النواب لا يعرفون قادة كتلهم إلى أين وصلوا بالمفاوضات مع بقية الكتل، ودعا الاعرجي النواب إلى الحضور لمقر مجلس النواب من أجل تشكيل ضغط على القادة السياسيين والإسراع بتشكيل الحكومة.

وحمل الاعرجي أعضاء مجلس النواب مسؤولية تأخير تشكيل الحكومة، وقال إن أعضاء المجلس يتحملون مسؤولية التأخير، وان المجلس الجديد سوف لن يقدم شيئا للشعب العراقي، على حد قوله.

وخلا مجلس النواب من أعضائه خلال الأيام الماضية، فمن يدخل إلى المجلس يجد عامل الخدمة، وبعض الموظفين، فضلا عن بعض الأعضاء، وأعضاء آخرين يروجون معاملات الرواتب.

فيما قال القيادي في ائتلاف دولة القانون عامر ثامر أن المادة(٥٠) من الدستور تلزم جميع النواب بالحضور إلى المجلس وان تعقد الجلسات، وأضاف ثامر لـ(المدى) إن المادة الدستورية تنص على ضرورة الحضور لتتشاور وانجاز أي متعلق، بيد أن القيادي في دولة القانون أشار إلى أن الأمور غير مهيأة للنواب، ولا توجد لجان أو مكاتب خاصة بالنواب لممارسة عملهم،ودعا ثامر جميع النواب إلى ضرورة التواجد في مقر المجلس لمتابعة العملية السياسية وإبداء رأيهم فيما يجري من مفاوضات لتشكيل الحكومة.

يذكر أن مفاوضات تشكيل الحكومة العراقية شهدت تأجيلات عدة تجاوزت السقف الزمني الذي حدده الدستور، كما حدث خلال فترة الاتفاق على الدستور في العام ٢٠٠٥، وتشكيل الحكومة عقب انتخابات ٢٠٠٥، وخلال سن قانون انتخابات مجالس المحافظات في العام ٢٠٠٩، وأيضا مع سن قانون الانتخابات البرلمانية الأخيرة، إضافة إلى ما شهدته جلسات البرلمان السابق من تصلب ومماطلة من بعض الكتل النيابية ما أدى إلى تعطيل تشريعات بتشكيلات دستورية مهمة، مثل المحكمة الدستورية، والعدالة.

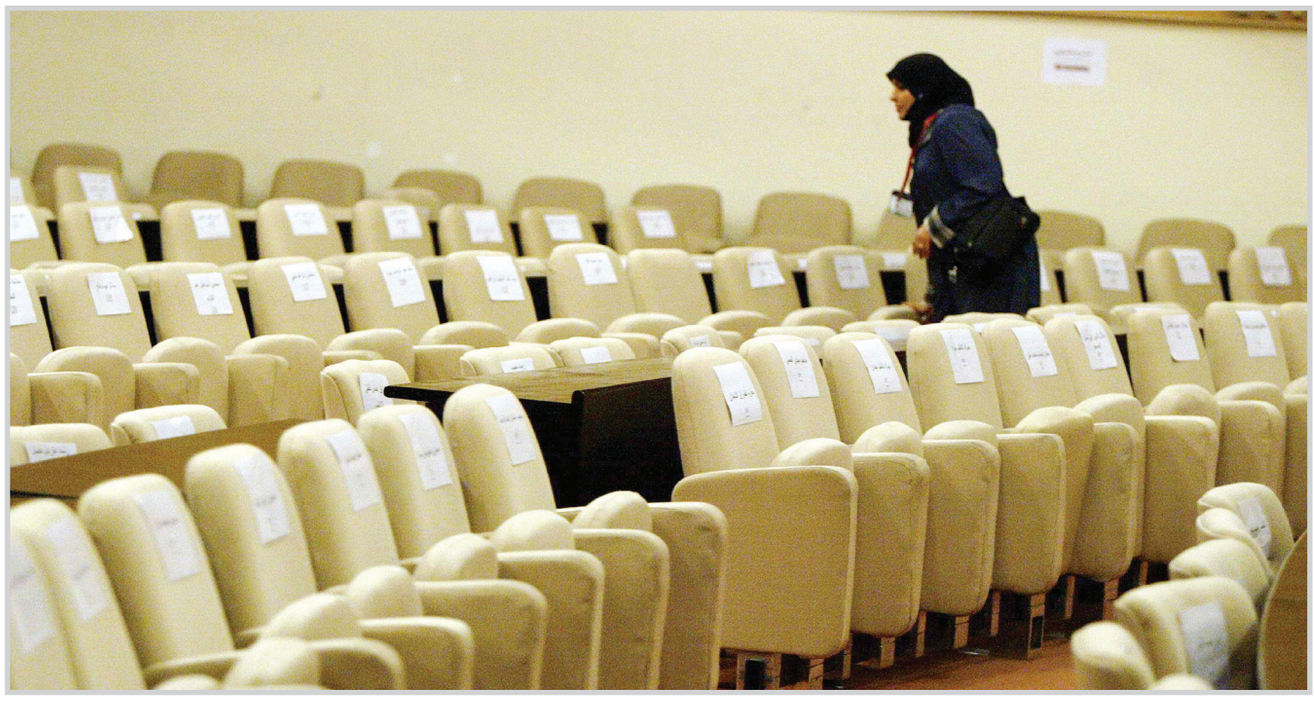

خيبة أمل في الشارع العراقي

سياسيون لـ المدى: تفجيرات الأربعاء تهدف إلى إفشال الانسحاب

□ بغداد/ المدى

أكد عدد من أعضاء مجلس النواب أن التفجيرات الأخيرة تهدف إلى إفشال مشروع الانسحاب الاميركي من العراق ودفع الحكومة العراقية إلى الطلب بتعديل الاتفاقية الأمنية.

وأشاروا إلى النخب السياسية مطالبين بانهاء أزمة الحكومة وتقديم الدعم للقوات العراقية ومساندتها في عملية سد الفراغ.

وكانت العاصمة بغداد شهدت موجة من التفجيرات بالسيارات المفخخة يقودها انتحاريون أسفرت عن استشهاد وإصابة العشرات من المدنيين ومنتسبي الشرطة.

ووصف عضو لجنة الأمن والدفاع السابقة عادل برواري في تصريح للمدى، تفجيرات الأربعاء الماضي بأنها رسالة سياسية وليست أمنية لرؤساء الكتل السياسية المختلفة على تشكيل الحكومة، مضيفا أن القادة العراقيين كانوا على دراية بأن تأخير تشكيل الحكومة سوف يتم استغلاله من قبل أعداء العراق والشعب العراقي.

وأكد برواري أن الجانب الاميركي التزم بالاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن لكن هناك المادة ٢٧ من الاتفاقية الأمنية في حال تردي الوضع الأمني في العراق وبطلب من القوات العراقية أميركا ملزمة بمساندة القوات العراقية.

وأشار برواري إلى أنه في حالة استمرار الخروقات الأمنية وعدم توصل الكتل السياسية إلى حل فيما بينهم سيكون خيار تشكيل حكومة إنقاذ وطني للخروج من هذه الأزمة.

من جانبه قال النائب عن التحالف الكردستاني محما خليل في تصريح للمدى إن هناك أطرافا داخلية وخارجية أرادت أن تستغل هذه الظروف باستهداف المحافظات العراقية.

وأضاف أن على المؤسسات الأمنية أن تتحمل مسؤولية هذه التفجيرات.

مؤكدا أن القادة العسكريين والمدنيين كانوا بغفوة ولم يتعاملوا مع المعلومة بصورة صحيحة ونحن لدينا جهاز مخابرات غير نشيط ويجب تنشيط هذا الجهاز.

ودعا خليل مجلس النواب والبرلمانيين إلى أن يقولوا كلمتهم في هذا الوقت لان المستهدف الوحيد هو الهوية العراقية، ويجب على البرلمانيين أن يحافظوا على اليمين الدستوري أمام الشعب العراقي ويجب أن يكون هناك حضور فاعل للبرلمانيين ليقوموا بواجباتهم بالدفاع عن حقوق الشعب العراقي والحفاظ على الوطن والمواطن.

وقال النائب عن القائمة العراقية طلال الزوبعي في تصريح للمدى إن ارتباك الأوضاع السياسية واستمرار حالة الفوضى السياسية فسح المجال للقوى المعادية للعراق الإقليمية والدولية لتعبث في العراق وأيضا هناك قوى سياسية داخلية تؤجج الوضع.

وأشار إلى أن الشارع العراقي أصيب بخيبة أمل كبيرة نتيجة ضعف اغلب أعضاء مجلس النواب واحتكار القرار السياسي بيد مجموعة من السياسيين وصناع القرار في العملية السياسية الذين يجب أن يعملوا بجهد اكبر من خلال تقديم التنازلات لبعضهم البعض للخروج من هذه الأزمة.

من جانبه، قال عضو الائتلاف الوطني النائب حبيب حمزة الطرفي في تصريحات صحفية إن "العمليات الإرهابية التي طالت عموم محافظات العراق تحمل دلالات ورسائل مختلفة وباتجاهات متعددة حيث أنها حصلت في كل العراق من دون استثناء بغض النظر عن بعض المناطق المحسوبة على مكون ما".

وأضاف الطرفي أن "التنظيمات الإرهابية اتخذت منحى جديدا في عملياتها الإرهابية فهي اليوم تستهدف العراقيين بجميع طوائفهم و أشكالهم وهذه رسالة يجب أن تقرأ بشكل جيد وهي تعني بان الجميع سيكون هدفا لتلك الجماعات الإرهابية".

وأشار إلى أن "عودة هذه العمليات تدل على هشاشة الوضع الأمني وتراخي الأجهزة الأمنية والتأثير السلبي للعملية السياسية والمواقف المتصلبة للبعض والتمسك بالمناصب والكراسي ومن جراء ذلك سيكون المواطن هو الضحية.

وتفاقم التذمر والغضب في الشارع العراقي جراء التجاذبات السياسية، وعبر مواطنون عراقيون في أحاديث للمدى أمس الجمعة عن خيبة أملهم من تأخر تشكيل الحكومة وعن قلقهم أيضا من أن يسفر الفراغ الدستوري عن مزيد من التدهور الأمني.

على حد قولهم

■ قوى داخلية

المح النائب عن القائمة العراقية طلال الزوبعي إلى وجود قوى داخلية تحاول تأجيج الوضع الأمني لإبقاء القوات الاميركية.

وقال الزوبعي أن هناك قوى سياسية داخلية تحاول تأجيج الوضع الأمني وذلك لاستمرار تواجد القوات الاميركية في العراق وإبقاء الوضع مرتبكاً وهشاً.

وأكد أن حالة الفوضى السياسية ستفضي إلى فرص هائلة للقوى المعادية بالتدخل في الشأن العراقي. وأشار الزوبعي إلى أن الحوارات السياسية في العراق اقرب إلى حوار الطرشان، لان الأطراف التي لم تفز في الانتخابات لديها طموحات وأجندات ولن تتنازل عن مطالبها.

وحذر النائب عن القائمة العراقية من تصاعد العنف في البلاد بعد انسداد الآفاق السياسية وتحول غضب الشعب إلى انتفاضة بسبب تأخر تشكيل الحكومة.

■ تغيير في البصرة

طالب عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون بهاء جمال الدين بتغيير القطعات العسكرية والخطط الأمنية في البصرة نظرا لأهميتها الاقتصادية والتجارية وموقعها الجغرافي والحدودي المطل على الخليج العربي.

وقال جمال الدين إنه بسبب حالة الجمود التي تعيشها القوات العسكرية والأمنية منذ عمليات (صولة الفرسان) قبل نحو عامين فإننا نطالب رئيس الوزراء بتغيير القادة الأمنيين في المحافظة.

وأضاف إن المطالبة بالتغيير جاءت بسبب عدم وجود أي حالة تجديد في قادتها أو خططها أو قواتها الأمنية والعسكرية.

وكانت البصرة قد شهدت خلال الفترة الماضية هجمات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة أدت إلى مقتل وإصابة العديد من الأشخاص.

■ توقف الحراك

نفى القيادي في الائتلاف الوطني محمد ناجي أن "يكون الائتلاف الوطني قد عقد اجتماعا من اجل اختيار مرشحه لرئاسة الحكومة".

وقال ناجي إن اللقاء الذي تم بين أعضاء الائتلاف الوطني في منزل النائب احمد الجلبي كان بناء على دعوة لمأدبة إفطار لا تعدوا عن ذلك،مبينا أن الحراك بهذا الخصوص قد توقف بسبب عدم حدوث توافق بين مكونات الائتلاف. يذكر أن بعض المصادر ذكرت بان الائتلاف الوطني كان من المؤمل أن يعقد مساء أمس اجتماعا يتم من خلاله اختيار مرشح عنه لرئاسة الحكومة.

المدى
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير
AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media. culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون